

10 - شرح اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقوها وذكرا
انت خير من زكاها انت ولديها ومولاها - 00:00:23

اما بعد فهذا مجلس نسأل الله عز وجل ان يجعله مباركا علينا اجمعين وان يمدنا فيه بالمعونة والتوفيق والسداد والاخلاص وان يجعل هذا المجلس زادا لنا اجمعين لنيل رضاه جل في علاه - 00:00:49

وهو مذكرة في مؤلف قيم وكتيب نافع للحافظ ابي بكر البغدادي رحمه الله تعالى المعروف بالخطيب البغدادي صاحب التصانيف الشهيرة والمؤلفات المتنوعة ومنها ما يتعلق بادب طالب العلم وحليته وما - 00:01:22

ينبغي ان يكون عليه في العلم الذي يحصله وان مقصود العلم العمل فلا ينال عمل صالح الا بالعلم. فالعلم بباب العمل وطريقه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا - 00:02:00

الى الجنة ومؤلفه رحمه الله تعالى هذا الذي بين ايدينا الموسوم باقتضاء العلم العمل مؤلف غاية في الاهمية لانه يتناول جانب اساسا ومهما للغاية ينبغي ان يكون نصب عيني طالب العلم - 00:02:32

فليس العلم يطلب للتکفل به او المباهاة ولا لطلب المحمدة والثناء ولا للسمعة والمراءات وانما يطلب ليكون طالبه من اهله العاملين به اذ هذا مقصود العلم ولها ينبغي ان يكون هذا الامر - 00:03:08

نصب عيني طالب العلم وان يحرص مع ازيداته في العلم وتحصيله ان يزداد في العمل وليتذكر في طلبه للعلم ان الله سبحانه وتعالى سائله عن علمه ماذا عمل به فانه لا تزول - 00:03:44

قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع وذكر منها عليه الصلاة والسلام عن علمه ماذا عمل به ولما كانت هذه المسألة كبيرة يحتاج طالب العلم الى ان يذكر بها - 00:04:11

افرد الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى مصنفه هذا لبيان هذه المسألة العظيمة وسماه اقتضاء العلم العمل والله تبارك وتعالى وحده المعين لا شريك له الذي بيده التوفيق وببيده التسديد وعلى طالب العلم - 00:04:40

ان يلجأ الى الله دوما وابدا ان يعلمه ما ينفعه وان ينفعه بما علمه والا يكون ما تعلمه حجة عليه ونسأله الله عز وجل لنا اجمعين التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح - 00:05:13

توفيق لرضاه نسأله جل وعلا ان يبارك لنا في مجلسنا هذا وان يجعله حجة لنا لا علينا وان يثيب خير الثواب القائمين على هذا الجامع لتربيتهم لهذا اللقاء ورغبتهم في اقامته - 00:05:41

وتوفير ايضا كتاب الخطيب البغدادي رحمه الله اقتضاء العلم العمل فجزاهم الله خيرا واثابهم واثابكم ايضا انتم ايتها الحضور الكرام على حرصكم ورغبتكم ونفعنا الله اجمعين بمجلسنا في مجلسنا هذا - 00:06:12

والهمنا فيه الصواب وجنبنا الزلل انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل ونشرع مستعينين بالله تبارك وتعالى في

قراءة هذه الرسالة باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين - 00:06:43

بسم الله الرحمن الرحيم. اخبر الشيخ الامام العالم الحافظ شمس الدين ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي. وذلك في سنة ثمان وتلائين وستمائة بمدينة حلب قال اخبرنا ابو طاهر بركات ابن ابراهيم ابن طاهر ابن بركات الخشوعي قال اخبرنا الفقيه الامين جمال - 00:07:15

ابو محمد هبة الله ابن احمد ابن اكفار ابن محمد الاكفاني. وقال شمس الدين يوسف واحبنا به ايضا الشيخ الثقة ابو عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني قال اخبرنا القاضي الشهيد ابو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء قال اخبرنا - 00:07:35

الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي نظر الله وجهه قال نشكر الله سبحانه على ما اهمنا ونسأله للعمل بما علمنا فان 00:07:55

الخيل فان الخير لا يدرك الا بتوفيقه ومعونته. ومن يضل الله فلا هادي له من خليقه. وصلى الله - 00:08:15
على محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى من اتبع النور الذي انزل معه الى يوم الدين ثم اني
موصيك يا طالب العلم بالخلاص النية في طلبه واجهاد النفس على العمل بموجبه فان العلم شجرة والعمل ثمرة وليس يعد عالم -

من لم يكن بعلمه عاملا وقيل العلم والد والعلم مولود والعلم مع الامر والرواية مع الدراسة فلا تأنس بالعمل ما دمت ما دمت 00:08:35
مستوحشا من العلم ولا تأنس بالعلم ما كنت مقصرا في العمل. ولكن اجمع بينهما وان قل نصيبك منهما -

وما شيء اضعف من عالم ترك الناس علمه لفساد طريقته. وجاهل اخذ الناس بجهله لنظرهم الى عبادته. والقليل من هذا مع القليل من 00:08:55
هذا انجى في العاقبة اذا تفضل الله بالرحمة وتم على عبده النعمة فاما المدافعة والاهمال وحب الهوى والاسترسال -
وايثار الحفظ والدعة والميل مع الراحة والسعادة. والسعادة فان خواتيم هذه الخصال ذميمة وعقباتها كريهة وخيمة. نعم استهل رحمة
الله تعالى رسالته هذه بهذا الحمد والثناء على الله جل وعلا - 00:09:15

بما هو اهله وانه سبحانه وتعالى لهم من شاء من عباده التوفيق ويهدي ما شاء منهم الى صراطه المستقيم فالهدایة بيده والتوفيق
بيده والخلق كلهم طوع تدبیره وتسخیره جل وعلا - 00:09:42
فما شاء الله كان وما لم ينشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله تبارك وتعالى وان الخيرات كلها لا تناول الا بتوفيقه ومنه وفضله سبحانه
وتعالى ثم شرع في وصية - 00:10:08

عظيمة النفع كبيرة الالهمية استهل بها رسالته هذه يوصي بها طالب العلم واول ما بدأ به رحمة الله تعالى وصيته الاخلاص وذلك بان
يبتغي بان يبتغي طالب العلم بطلبه للعلم وجه الله عز وجل - 00:10:39
فالعلم عبادة بل ما تقرب متقارب الى الله سبحانه وتعالى بافضل من طلب العلم اذ ان العبادات كلها لا يعرف صحيحتها ومقبولتها من
باطلها ومردودها الا بالعلم فالعلم به يميز - 00:11:12

المرء بين السنة والبدعة. والحق والباطل والهدى والضلال ومن لم يكن ذا علم اختلطت عليه الامور والتبتست وهذا يبين لنا ان العلم
قربة عظيمة يتقارب بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:11:45

والقرب لا يقبلها الله جل وعلا الا بالاخلاص ولهذا ينبغي على طالب العلم ان يجاهد نفسه على اخلاص نيته واطابة مقصده فان فاما
الاعمال معتبرة بنياتها فمن كانت نيته في طلب العلم - 00:12:13

وجه الله وطلب رضاه سبحانه وتعالى قبل الله منه طلبه للعلم ومن كان ومن كانت نيته في طلبه للعلم غير ذلك من الاغراض
والمقصود فله ما نوى والله جل وعلا - 00:12:44

يقول في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركته ثم حث رحمة الله عليه على
المجاهدة مجاهدة النفس على الطلب الى العلم - 00:13:09

وعلى العمل به والله سبحانه وتعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلا وان الله لمع المحسنين وذكر امثلة جميلة
تتضج بها مكانة العلم كقوله رحمة الله العلم شجرة - 00:13:34

والعمل ثمرة وكقوله العلم والد والعمل مولود ومعلوم ان قيام الشجرة انما يكون على اصلها واصل العمل العلم وبه يبدأ كما قال الله
سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله - 00:14:08

واستغفر لذنبك فبدأ جل وعلا بالعلم قبل القول والعمل اذا لم يكن العمل قائما على العلم المستمد من الكتاب والسنة لم يقبله الله
لقوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:14:44

وانما يعرف امره مما ليس من امره بالعلم ولهذا يقول رحمة الله فلا تأنس بالعمل ما دمت مستوحشا من العلم لا تأنس بالعمل ما دمت
مستوحشا من العلم كيف يستوحش - 00:15:17

المرء من الاساس الذي به يصلح العمل ولا تأنس بالعلم ما كنت مقصرا في العمل وكل من الامرين طرفا نقىض فالتخلي عن العلم
والتفريط فيه بالعمل والاقبال عليه بلا علم - 00:15:42

او كذلك الاشتغال بالعلم مع التفريط في العمل كالاهماء طرفا نقىض والحق وسط بين ذلك الحق قوام بين ذلك بان يكون المرء ذا عناية
بالعلم مع محافظة على العمل يقول رحمة الله - 00:16:14

مؤكدا على اهمية الجمع بينهما وان قل النصيب ما شئه اضعف من عالم ترك الناس علمه لفساد طريقته اي ان عنده علم بلا عمل
طريقته ومسلكه فاسد عنده علم لم ينفعه الله به - 00:16:48

وجاهل اخذ الناس بجهله بنظرهم الى عبادته وهذه ايضا مصيبة اخرى واكثر ما يضر الناس اكثر ما يضر الناس في باب العمل
والعبادة هذان العالم المفرط في باب العمل او الجاهل المقلب على العمل والعبادة بدون علم - 00:17:17

فكل من هذين له مضرته على الناس اما الاول فان من يراه مع توسيعه في العلم مفرطا في العمل يقول اذا كان هذا بهذا الحظ من
العلم ولم يعمل فانا من باب اولى - 00:17:59

اما الثاني فان من يراه في مجاهدته لنفسه على العمل والعبادة يغتر بعمله مع ان عمله غير قائم على هدي غير قائم على هدي
وابداع للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:18:25

ولهذا يقول رحمة الله القليل من هذا مع القليل من العاقبة القليل من هذا اي العلم والقليل من هذا اي العمل انجي في
العقاب اما ان يستكثر المرء - 00:19:00

من العلم بلا عمل او من العمل بلا علم فكل منهما يفضي الى عاقبة وخيمة قال القليل من من هذا مع القليل من هذا انجي في العاقبة
اذا تفضل الله - 00:19:20

بالرحمة وتمم على عبده النعمة. وهذا ايضا تنبئه مهم الا يغتر الانسان لا بكثرة علم عنده ولا بكثرة عمل وليتذكر في هذا المقام قول
النبي عليه الصلاة والسلام لن يدخل - 00:19:44

احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وهذا معنى قوله اذا تفضل الله بالرحمة وتمم على
عبدة النعمة قال فاما المدافعة والاهمال - 00:20:09

وحب الهوينة والاسترسال وايثار الخفظ والدعة والميل مع الراحة والسعفة فان خواتيم هذه الخصال ذميمة وعقباتها كريهة وخيمة اي
ينبغى ان يحذر من ذلك طالب العلم الا يكون مسؤولا مترافقا كسولا - 00:20:30

ان اقبلت على نفسه ان اقبلت نفسه على علم سوف واجل وان اقبلت على عبادة مال الى الراحة والامهال وهكذا حتى يمضي به
الوقت وينصرم العمر فلا يحصل علما ولا عملا - 00:21:01

نعم قال المصنف رحمة الله والعلم يراد للعمل كما العمل يراد للنجاة. فاذا كان العمل قاصرا عن العلم كان العلم كلاما على العالم ونحوه
بالله من علم عاد كلاما واورث ذلك وصار في رقبة صاحبه غلاما. يقول ان العلم - 00:21:29

يقول رحمة الله ان العلم يراد للعمل كما العمل يراد للنجاة فاذا كان العمل قاصرا عن العلم كان العلم كلاما على العالم ومعنى كان كلاما على

العامل العالم اي حمل - 00:21:49

مثل ما جاء في الآية وهو كل على مولاه. يعني حمل ثقيل وعبه لأن عنده علم حمله لكنه لم ينفعه ولم ينتفع به وسيأتي معنا في الكتاب فيما رواه رحمة الله تعالى من - 00:22:19

الاثار ما يوضح ذلك ويبينه قال نعوذ بالله من علم عاد كلام اي لم يكن له ثمرة في صاحبه الا انه حمل حملًا ثقيلا دون ان ينتفع به او يستفاد منه - 00:22:40

نعم قال المصنف رحمة الله قال بعض الحكماء العلم خادم العمل والعمل غاية العلم فلولا العمل لم يطلب علم ولو لا العلم لم يطلب عمل ولأن ادع الحق جهلا به احب الي من ان ادعه زهدا فيه. وقال وقال سهل ابن مذاخم الامر اضيق على - 00:23:04
عالم من عقد التسعين مع ان الجاهل لا يعذر بجهالتة. لكن لكن العالم اشد عذابا اذا ترك ما علم. فلم يعمل به يقول فيما نقله رحمة الله عن سهل ابن مذاخم رحمة الله قال الامر - 00:23:25

اضيق على العالم من عقد التسعين عقد التسعين العقود حساب معروف عند العرب باشارة اليدين والارقام من بدءا من الواحد الواحد والعشرات والمتات والالاف - 00:23:43

كلاها تعرف عندهم بالاشارة باليد وكل اشارة تشير الى رقم الى رقم معين وعقد التسعين عقد التسعين هو عقد ضيق جدا فيظروف به المثل يضرب به المثل في الامر الظيق - 00:24:16

ولهذا قال هنا رحمة الله تعالى الامر اضيق على العالم من عقد التسعين صفة هذا العقد ان يعطى السبابة حتى تلامس الكف حتى تلامس الكف يعطى السبابة حتى تلامس الكف - 00:24:43

ثم يضغط عليها بالابهام فاذا اشار هذه الاشارة يعرف من يعرف حساب العقود ان هذه اشارة تعني تسعين اذا عطف السبابة حتى لمست الكف ثم ضغط عليها بالابهام يعرف ان هذا العقد عقد التسعين - 00:25:11

لو تنظر في الفتحة التي بقيت في الداخل ضيقة جدا. فيضرب بها المثل في الامور الطيبة. قال اظيق من عقد آتا التسعين قال مع ان الجاهل لا يعذر بجهالتة - 00:25:35

لكن العالم اشد عذابا منه وهنا يتباهي رحمة الله عندما يقال ان العلم يقتضي العمل وان العالم والمتعلم يسأل عما تعلم لا يعني ذلك ان نترك العلم لا يعني ذلك ان نترك العلم - 00:25:54

ويقال طالما اننا اذا تعلمنا سئلنا فالحل ان نترك العلم لا ليس هو الحل يتباهي على ذلك بقوله مع ان الجاهل لا يعذر بجهالتة. مأمور بان يطلب العلم. وان يتوقف في - 00:26:14

دين الله سبحانه وتعالى وتفقهه في الدين من امارات ارادة الخير به فيحذر من ان يفرط في طلب العلم وايضا في الوقت نفسه يحذر من ان يكون ما يتعلمه من العلم حجة عليه لا له - 00:26:31

في جمع بين الحرص على العلم والعمل به وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو بالامرین كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا نعم - 00:26:52

قال المصنف رحمة الله قال الشيخ هل ادرك من السلف الماضين الدرجات العلي الا باخلاص المعتقد والعمل الصالح والزهد الغالب في كل ما راق من الدنيا وهل وصل الحكماء الى السعادة العظمى الا بالتشمير في السعي والرضا بالميسور وبذل ما - 00:27:18

عن الحاجة للسائل والمحروم. وهل جامع كتب العلم الا كجامع الفضة والذهب؟ بين رحمة الله عليه. ان السلف رحمهم الله انما ادركوا وبلغوا المنازل العالية بالمجاهدة للنفس والعناء بالاخلاص ومعالجة النية - 00:27:38

والحرص على العمل والزهد في الدنيا فبهذه الخصال الشريفة والاو صفات العظيمة بلغوا آتا المبلغ الرفيع والمكانة العالية رضي الله عنهم ورحمهم. نعم قال المصنف رحمة الله وهل جامع كتب العلم الا كجامع الفضة والذهب؟ وهل المنهوم بها الا كالحرirsch الجشع عليهم؟ وهل - 00:28:03

المغرب بحبيها الا كказهم. وكما لا تنفع الاموال الا ورد فيه حديث يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل علم لا ينفع به كمثل كنز لا ينفع منه في سبيل الله - 00:28:32

كمثال كنز لا ينفق منه في سبيل الله - 00:28:32

فما ينكر رحمة الله عليه الى هذا المثل قال جامع كتب العلم ما مثله الا كجامع الفضة والذهب جامع الفضة والذهب وهل المنهوم بها الا كالحرير حشيش على همها وهل مغربم بحبها الا ككانزهما - 00:28:56

وهذا تنبئه انه ليس المقصود ان يستكثر المرء من العلوم وان تكون كتبه كثيرة ومكتبته كبيرة وعنده من الكتب ما ليس عند غيره او ان تكون مجرد منافسة كم عندك من الكتب؟ وكم الرفوف التي في مكتبتك - 00:29:22

وانا اكثرا منك وانت اقل وهكذا ليس هذا هو المقصود ولو ابصر من يفعل ذلك ما في بطون الكتب التي عنده لقامت عليه بها الحجة لكنه لا يحسن نظرا فيها وانما وظعها في - 00:29:45

رروفه زينة ومباهة فلا ينتفع فهو يحذر رحمة الله عليه من ذلك ان يكون جمع الكتب لمجرد اه الاستكثار والتباهي والتفاخر على الآخرين: فان مثا، من: يصنع ذلك كمثا، الذي، - 00:30:06

يجمع الذهب والفضة يكتزهما ولا ينفق منه ما في سبيل الله والانفاق من العلم في سبيل الله بالعمل ويكون عمل المرء بعلمه صدقة منه على نفسه ودعمته الاخرين . الـ . ما نفعه الله به من علم صدقة منه على - 31:00:30

الآخرين فان لم يفعل هذا فهو كنز وعنه كنز لم ينفعه الله تبارك وتعالى به. نعم قال المصنف رحمة الله وكما لا تنفع الاموال الا
بياناً فاما كذلك لا تنفع العلامة الاله: عما بها داعي. واحياتها فلينظر - 02:07:31

امرأة فلينظر امرأة لنفسه وليفتنم وقتها فان الثواء قليل والرحيل قريب والطريق مخوف والاغترار غالب والخطر والنقد بصير والله تعالى بالمرصاد والله المدح والمعاد فمن يعما مثقالاً نداً - 31:26

شرا يرى ختم رحمة الله تعالى هذه الوصية العظيمة النافعة بالتنبيه على النظر الى العاقبة وان يتأمل المرء في نفسه محاسبا لها في حساب العناية بالعلم و جانب العما . به محاسبا لنفسه ولذكرا - 00:31:46

الدراخا قدر مطابقة مخففة في القدر - 00:32:50

والله يجازي العباد على الاعمال قلت او كثرت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الحاصل ان هذه الوصية
الثالث استهلاكها حسنة عظيمة حدا - 00:33:13

وصية عظيمة جداً وجدير بطالب العلم ان يمعن النظر فيها. وان يعاود النظر فيها والتأمل في في مضامينها راجيا من ربه سبحانه وتعالى ان ينفعه الله في الدنيا والآخرة

العباس محمد بن يعقوب - 00:33:35

ف 00:34:02 -

فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ مَا ذَرَ فِيهِ وَعَنْ مَا لَهُ مِنْ أَكْتَسِبَهُ وَفِيمَا انْفَقَهُ وَعَنْ جَسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ أَخْبَرْنِي أَبُو الْحَسْنِ

علي ابن احمد ابن محمد ابن داود الرزاقي قال اخبرنا علي بن ابراهيم ابن حماد الازدي قال حدثنا المفضل - 00:34:22

ابن محمد الجندي قال حدثنا صامت بن معاذ الجندي قال حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن سفيان الثوري عن ابن سليم عن عدي بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمًا -

00:34:42

عبد يوم القيمة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما افناه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه قال
اخبرنا ابو الحسين علي بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد السكري قال حدثنا ابو عمر محمد بن عباس الخاز قال - 00:35:02
ابو محمد جعفر بن محمد المروزي المؤذن قال حدثنا اسماعيل ابن محمد ابن يحيى ابن حماد ابن حبيب ابن سعد مولى الفضل ابن
عباس انس ابن عبد المالك بالكوفة قال حدثنا ابن فضيل عن ليث عن عدي عن رجاء ابن حبيرة عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال لا تزول قدماه - 00:35:22

لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن أربع عن جسده فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وما له من اين اكتسبه في اي شيء انفقه؟
وعن علمه كيف عمل فيه؟ هذا حديث عظيم - 00:35:42

اورده المصنف رحمة الله تعالى من حديث ابي بربعة الاسلامي وحديث معاذ بن جبل رضي الله عنهم هو حديث عظيم ثابت عن النبي
الكريم عليه الصلاة والسلام وصدر رحمة الله عليه - 00:35:58

بهذه الرسالة لانه الاصل الذي تبني عليه لانه الاصل الذي تبني عليه واقتضاء العلم العمل وذلك ان الله سبحانه وتعالى سائل كل عبد
عن علمه الذي تعلمه ماذا عمل به؟ فلا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن أربع - 00:36:24
فذكر منها عن علمه ماذا؟ عمل به وهذا يفيد ان مقصد العلم وان العبد يسأل عنه يوم القيمة عن كل علم تعلمه ماذا عمل به
فالله سبحانه وتعالى سأله عن ذلك - 00:36:59

فلا ي جانب المرء التفريط والاهمال والميل الى الراحة والدعة كما حذر المصنف رحمة الله وليجاحد نفسه على العمل بالعلم وان يكون
من اهله والذي انتظم له العلم من العمل اما فعل واجب - 00:37:24

او فعل مستحب او ترك حرام او ترك مكروه وليتذكر في هذا الباب الحديث القدسى حيث يقول الله تبارك وتعالى ما تقرب الي عبدي
بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه - 00:38:04
فيكون طالب العلم حريصا على القراءة معتنبا بها مجانا للمحرمات والكبائر مبتعدا عنها هذا في الدرجة الاولى ثم بعد ذلك يجاحد
نفسه على التنافس في الرغائب والمستحبات فالامر كما في الحديث القدسى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل - 00:38:30
حتى احبه فإذا مر عليه في طلبه للعلم الاحاديث التي في الرغائب والنواقل لا يجعل حظه منها مجرد العلم بها والسماع بل عليه ان
يعمل وهذا معنى قول بعض السلف اذا سمعت بالحديث فاعمل به ولو مرة تكون من اهله والمراد بذلك في باب - 00:39:03

النواقل والمستحبات نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسن بن احمد الاهوازي قال حدثنا محمد بن اسحاق
بن ابراهيم القاضي بالاهواز قال حدثنا محمد بن عبوس الكاتب قال حدثنا زيد بن الحرث قال حدثنا عبد الله بن خراش عن العوام
عن ابي صادق عن علي رضي الله عنه قال قال رجل - 00:39:31

يا رسول الله ما ينفي عن حجة الجهل. قال العلم. قال فما ينفي عن حجة العلم؟ قال العمل هذا الحديث لم يثبت عنا اه النبي
الكريم عليه الصلاة والسلام لم يثبت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:39:56

ويغنى عنه الحديث الذي قبله في ان العبد مسؤول عن علمه يوم القيمة ماذا عمل به نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو الفتح
محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ وابو بكر محمد بن احمد بن يوسف الصياد وابو علي الحسن بن احمد بن - 00:40:19
ابن ابراهيم نشاذان قالوا اخبرنا ابو بكر احمد بن يوسف بن خالد النصيبي قال حدثنا الحارث بن محمد بن ابي اسامة قال حدثنا
الحاكم ابن موسى قال حدثنا الوليد عن ابن مسلم عن شيخ من كلب يكتن بابي محمد انه سمع مكحولا يحدث ان ابا الدرداء رضي
الله عنه قال قال - 00:40:40

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عويم اذا قيل لك يوم القيمة اعلمت ام جهلت فان قلت علمت قيل لك فماذا عملت
في بما علمت وان قيل جهلت قيل لك فماذا كان فما كان عذرك فيما جهلت؟ الا تعلمت - 00:41:00
وايضا هذا استناده فيه هذا الشيخ من من كلب يكتن بابي محمد اه لا يعرف فالاستناد ضعيف لكن سيأتي سياطي اه لاحقا عند اه
المصنف من قول ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:41:18

سيأتي المعنى من قول أبي الدرداء رضي الله عنه نعم قال رحمة الله أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد الطرقى قال العدل العدل بالكرج. قال حدثنا أبو بكر عمر - 00:41:44

ابن إبراهيم ابن مردوية الكرجي قال أخبرنا أبو عبد الله قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد الطرقى العدل بالكرج قال حدثنا أبو بستان الراء الطرف - 00:41:59

العدل في الفقيه والمتفقه آلللمصنف ذكره بلفظ المعدل بالكرج نعم احسن الله اليكم. قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد الطرقى. المعدل بالكرج. قال حدثنا أبو بكر عمر ابن ابراهيم - 00:42:14

الكرجي قال حدثنا ابن ابن جعفر ابن ابي جعفر النجير قال النجي النجي كما في المصدر المتقدم نعم احسن الله اليكم قال حدثنا ابانا ابن جعفر ابن ابي جعفر ان جيرمي. قال حدثنا احمد بن سعيد الثقفي المطوعي. قال حدثنا سفيان ابن عيينة - 00:42:37

قال قال أخبرنا ابراهيم نيسر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم واعملوا به وعلموه ولا ضعوه في غير اهله ولا تمنعوه عن اهله - 00:43:05

نعم وهذا ايضا اه لا لا يثبت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لا يثبت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فيه من هو اه متهم بالكذب - 00:43:19

نعم قال المصنف رحمة الله أخبرنا أبو الحسن محمد ابن احمد ابن محمد ابن رزق البزار قوله ولا تضعوه في اهله ولا تمنعوه عن اهله. اهله يعني من يطلب العلم ويريد العلم فانه لا - 00:43:38

يكتم عنده العلم وايضا في الوقت نفسه لا يجعل العلم في غير اهله لا يجعل في غير اهله لانه كما يقال كل تربة غرس فالعلم غرس لا يجعل الا في اهله. من هو حريص عليه راغب فيه - 00:44:00

نعم قال المصنف رحمة الله أخبرنا أبو الحسن محمد ابن احمد ابن رزق البزار قال حدثنا أبو عمر عثمان ابن احمد ابن عبد الله الدقاد قال حدثنا عبد الله ابن اسماعيل التبان البصري قال حدثنا قال حدثنا محمد ابن ابي بكر المقدمين - 00:44:22

قال حدثنا بشر ابن عباد عن بكر ابن خنيسي ابن خنيص. نعم احسن الله اليكم. قال حدثنا بشر بن عباد عن بكر بن خنيص قال حدثني حمزة النصيبي عن يزيد ابن يزيد ابن جابر عن ابيه عن - 00:44:44

معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا ما شئتم تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله فلن ينفعكم الله عز وجل حتى تعلموا بما تعلمون ايضا هذا لم يثبت عن - 00:45:01

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم. قال رحمة الله أخبرني محمد بن ابي علي الاصبهاني قال ابنا احمد بن عبدان الشيرازي الحافظ قال حدثنا محمد ابن سليمان الباغندي قال حدثنا علي ابن المديني قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن - 00:45:19

عن يزيد ابن يزيد ابن جابر عن ابيه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعلموا. نعم - 00:45:39

قال أخبرنا أبو سعيد الحسن ابن محمد ابن عبد الله الكاتب باصبهان قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد ابن عمر ابن سلم الحافظ ابن ابن سليم الحافظ احسن الله اليكم - 00:45:53

قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد ابن عمر ابن سليم الحافظ قال حدثني عبد الله ابن عمران النجار قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال حدثنا الحسن قال حدثنا الحسن ابن بشر عن ابيه عن سفيان الثوري عن ثوير بن ابي فاختة عن يحيى ابن جعدة عن علي رضي الله عنه قال يا حملة - 00:46:06

العلم اعملوا به فانما العالم من عمل. وسيكون قوم يحملون العلم يباهي بعضهم بعضا. حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس غيره اولئك لا تصعد اعمالهم الى السماء نعم هذا موقوف على - 00:46:26

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل فان العالم من عمل اي عمل بالعلم الذي تعلمته. قال وسيكون قوم يحملون العلم بياهي بعظهم بعضا - 00:46:43

حتى ان الرجل لا يغضب على جليسه ان يجلس الى غيره اولئك لا تصعد اعمالهم الى السماء لان اعمالهم ليست لله وانما هي للمفاخرة والمباهاة وانما الذي يصعد لله تبارك وتعالى هو الذي قصد به وجه الله جل وعلا نعم - 00:47:11

قال المصنف رحمة الله حدثنا ابو الحسن علي ابن احمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل البزار في البصرة. قال حدثنا ابو علي الحسن ابن محمد ابن عثمان الفساوي قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا خلف بن الوليد ابو الوليد قال حدثنا خالد بن عبدالله جاء قال واخبرنا ابو بكر - 00:47:34

احمد بن علي بن يزداد القارى قال اخبرنا عبد الله بن ابراهيم بن عبد الملك الاصبهاني بها قال حدثنا محمد بن علي بن مخلد الفرقن قدیم قال حدثنا اسماعيل ابن سليمان عن علقم عن عبد الله حاء وابننا ابو محمد يحيى ابن الحسن ابن علي ابن المنذر القاضي قال - 00:47:54

حدثنا علي ابن عمر احمد الحافظ قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن هارون الاسكافي باسکاف قال حدثنا اسحاق ابن شاهين قال حدثنا خالد بن عبد الله عن ازداد ابن ابي زياد عن ابراهيم عن علقم عن عبد الله رضي الله عنه قال وفي حديث خلف قال قال ابن مسعود رضي الله عنه تعلموا تعلموا فاذا - 00:48:14

فاعملوا وفي حديث ابن المنذر تعلموا مرة واحدة نعم. قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الفضيل الصيرفي ابن الفضل الصيرفي بنیسابور. قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا هارون بن سليمان الاصبهاني قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان حاء قال واخبرنا ابو سعيد ابو سعيد الحسن بن محمد - 00:48:34

ابن عبد الله ابن حسنوية الاصبهاني قال حدثنا ابو جعفر احمد ابن ابراهيم ابن يوسف التميمي قال حدثنا عمران ابن عبد الرحيم قال حدثنا الحسين ابن قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن ابي عبيدة قالوا قال عبد الله رضي الله عنه تعلموا فمن علم فليعمل هذا لفظ - 00:48:59

ابن مهدي ولم يذكر لنا ابو سعيد الصيرفي في اسناده تميم تميم ابن سلمة وقال ابن حسنوية عن ابي عبيدة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال يا ايها الناس تعلموا فمن علم فليعمل - 00:49:19

نعم. قال اخبرني علي بن عبد الوهاب السكري قال انبأنا محمد بن عباس الخراز. قال انبأنا جعفر بن احمد المروزي. قال حدثنا اسماعيل محمد ابن اسماعيل قال حدثنا ابن فضيل عن ابراهيم الهجري عن ابي عياض عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال مثل علم لا يعمل به - 00:49:34

كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله عز وجل. نعم تقدمت اشارة المصنف رحمة الله تعالى في نصيحته في اول هذه الرسالة الى معنى هذا الحديث وقد اورده هنا موقوفا على - 00:49:54

ابي هريرة وقد صح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم عند الدارمي في سننه وغيره نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضلقطان. قال انبأنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن دروستوية النحوية. قال - 00:50:12

حدثنا يعقوب ابن سفيان قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا القاسم ابن هزان قال سمعت الزهري رحمه الله يقول لا يوثق للناس تعامل عامل لا يعلم ولا يرضى بقول عالم لا يعمل - 00:50:34

قال اخبرنا محمد بن احمد بن اسقاية قال انبأنا عثمان بن احمد الدقاء. قال حدثنا حنبل بن اسحاق. قال حدثنا سليمان بن احمد الواسطي قال انبأنا الوليد بن مسلم قال حدثني قاسم بن هزان سمع الزهري يقول لا يرضين الناس قول عالم لا يعمل ولا عامل لا يعلم - 00:50:50

نعم هذا الاثر والذي قبل كلها عن اه الامام الزهري محمد بن شهاب رحمة الله تعالى وفيه ان كلا من العالم الذي لا يعمل بعلمه وكذلك

العامل العامل الذي لا يعلم - 00:51:10

ان يعمل بدون علم كلاما لا يقبل ولا يرتفع لكن هذا القبول وهذا الارتفاع يكون عند من عنده فهم ودرأة اما الجهل اما الجهل
فكم يغترون؟ وكم يتضرون عبادة - 00:51:36

من يعبد الله سبحانه وتعالى بلا علم او بحال من عنده علم ولا يعمل به كما مر التنبيه على ذلك. نعم. قال المصنف رحمة الله اخبرنا
القاضي ابو العلا محمد بن علي بن احمد بن - 00:52:05

يعقوب الواسطي قال حدثنا علي ابن محمد ابن عبد الله البرني بواسط قال حدثنا يحيى بن صاعد قال حدثنا محمد بن ابي
عبدالرحمن المقرئ قال حدثنا حكاما بن سلم الرازي عن ابي سنان عن عمرو بن مرة عن علي بن الحسين ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال العمل والايام قرينان لا يصلح كل - 00:52:22

كل واحد منها الا مع صاحبه قال يحيى. نعم. قال ابو يحيى محمد بن ابيه عبد الرحمن ان ابي جاء معي منذ اكثر من سنة
حتى سمع هذا من حكام. نعم هذا لم يثبت عن - 00:52:42

النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه لم يثبت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال عن علي ابن الحسين ان النبي صلى
الله عليه وسلم هذا مرسل وايضا اسناده فيه كلام - 00:52:58

قال العمل والايام قرينان لا يصلح كل واحد منها الا مع صاحبه. العمل والعمل قرينان العمل والايام قرينان لا يصلح كل
واحد منها الا مع صاحبه والعمل نفسه من الايام. لأن العمل كما جاء في - 00:53:21

اه الحديث عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام قال الايام بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امامة الذاي عن
الطريق لكن المقصود كونهما قرينين اي كما في الآيات الكثيرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات -
00:53:49

فالايام والعمل قرينان عطف العمل على الايام وكونه قريانا له لا يقتضي المغایرة وانه شيء اخر غير الايام فالعمل من الايام العمل
من الايام وهو من اركان الايام لأن الايام يقوم على القول والاعتقاد والعمل نعم - 00:54:16

قال المصنف رحمة الله اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال اخبرنا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاد قال حدثنا حسين ابي معاشر قال
اخبرنا وكيع عن جعفر بن بركان عن فرات بن سلمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال انك لن تكون عالما حتى تكون متعلما -
00:54:44

ولن تكون متعلما حتى تكون بما علمت عالما. نعم اي ان هذه امور يقوم بعضها على بعض مثل ما مر معنا في ذكر اه تمثيل العلم
والعمل بالشجرة فاوراق الشجرة وفروعها - 00:55:04

لا اه تقوم الا على اصلها. فهذه امور يقوم بعضها على بعض انك لن تكون عالما حتى تكون متعلما ولن تكون متعلما حتى تكون بما
علمت عالما. نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم قال - 00:55:22

حدثنا يحيى بن ابي طالب قال اخبرنا عبد الوهاب ابن عطاء قال اخبرنا هشام الدستوائي عن برد عن سليمان قاضي عمر بن عبد
العزيز قال قال ابو الدرداء رضي الله عنه لا تكون عالما حتى تكون متعلما. ولا تكون بالعلم عالما حتى تكون به عالما - 00:55:50
نعم. قال اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم القزويني قال ابا ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سناة بن بحر
الحوسي. قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم قال سمعت الحسن يقول قال ابو الدرداء رضي الله عنه ابن ادم اعمل كانك تراه واعدد نفسك
في الموتى واتق دعوة المظلوم - 00:56:09

نعم هذه آآ وصية آآ وصية جامعة عن اه الدرداء رضي الله عنه وان كان في اه الاسناد انقطاع بين الحسن وابي الدرداء لكنها
وصية جامعة ابن ادم اعمل كانك تراه وهذا مقام الاحسان - 00:56:29

ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى اي اذا اصبحت فلا تنتظر المساء اذا امسيت فلا تنتظر

الصباح وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لمرضك - 00:56:52

واتق دعوة المظلوم اي احذرها اشد الحذر لان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله تبارك وتعالى حجاب. نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشير ان المعدل قال آآ محمد بن عبدالله بن - 00:57:14

يعني بدل بشير ان والصواب ابن بشران وسيأتي آآ عند المصنف برقم مئة وثمانية يأتي هذا هذا الرواية عند المصنف برقم مئة وثمانية اه سلیما من هذا التصحیف نعم احسن الله اليکم. قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل. قال حدثنا ابو علي الحسين بن صفوان - 00:57:39

قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن ابي الدنيا قال حدثني محمد ابن الحسين القطان بقزوين قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا خالد بن عمرو الاموي عن شيبان النحوی عن ليث عن طلحة بن مصرف عن شداد بن اوس قال احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:58:11

اعملوا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم معروضون على اعمالكم وانكم ملاقو الله لابد لكم من ذلك من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نعم هذا الحديث آآ المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام في اسناد - 00:58:31

خالد ابن عمرو هذا متهم بالكذب ولیث ضعیف الاسناد اه غير ثابت الاسناد غير ثابت نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا محمد ابن ابن الحسن ابن احمد الاهوازی قال سمعت اي ازديار ابن سليمان الصوري يقول سمعتم - 00:58:51

محمد بن المنذر يقول سمعت سهل ابن عبد الله يقول العلم كله دنيا والآخرة منه العمل به. قول سهل ابن عبد الله العلم كله دنيا والآخرة منه العمل به - 00:59:16

العلم كله دنيا هيأ نصيب صاحبه منه هو امر يناله في الدنيا من شهرة او سمعة او غير ذلك او ثناء او نحو ذلك والآخرة من العمل به العمل به لا لا يكون من اهل العلم - 00:59:34

الا بالعمل به الا بالعمل به وذلك ان مقصود العلم العمل لان مقصود العلم العمل فاذا كان يتعلم لمجرد العلم تكثرا العلم وازيد ابدا منه ولا نهمة له في العمل ولا حرص له على - 00:59:56

العمل لا يدخل هذا العمل في صالح عمله. يوم القيمة لانه لم يأتي بمقصود العلم الذي هو العمل نعم قال المصنف رحمة الله اخبرني ابو محمد الحسن بن الحسن الخلال وابو الحسن احمد بن محمد بن احمد العتيقي قال الحسن حدثنا وقال - 01:00:22

احمد وابن المفضل محمد ابن عبد الله الشيباني. قال سمعت عبد الكريیم ابن كامل ابن روح الصواف. يقول سمعت سهل ابن عبد الله التستري يقول الناس كلهم سكارى الا العلماء والعلماء كلهم حيارى الا من عمل بعلمه. نعم. قال اخبرني ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن - 01:00:45

بن فضالة الحافظ النيسابوري بالري قال قال انبأنا ابو احمد الغطريفي قال حدثنا ابو سعيد بكر بن احمد بن سعدوي العبدی بالبصرة قال قال سهل بن عبدالله الدنيا جهل وموات - 01:01:05

الا العلم والعلم كله حجة الى العمل به. والعمل والعمل كله هباء الى الاخلاص. والاخلاص على خطير عظيم حتى يختتم به نعم. قال اخبرنا الحسن بن الحسين النعال قال اخبرنا احمد بن نصر الذراع بالنهروان. قال حدثني ابو الحسن علي ابن - 01:01:20

قال سمعت حسينا من بشر الصابوني يقول سمعت سهلة بن عبدالله يقول العلم احد لذات الدنيا فاذا عمل به صار للآخرة وهذا بمعنى كلامه المتقدم حيث قال العلم كله دنيا والآخرة منه العمل به - 01:01:41

فيقول هنا العمل احد لذات الدنيا. فاذا عمل به صار للآخرة والله سبحانه وتعالى يقول ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوئك كان سعيهم مشكورا. نعم. قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو القاسم عبد الكريیم ابن - 01:02:00

موازين القشيري النيسابوري قال سمعت محمد بن الحسين السلامي يقول سمعت ابا بكر الرازی يقول سمعت الخواص يقول ليس العلم بكثرة الروایة وانما العالم من اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وان كان قليل العلم. نعم وهذا فيه اهمية - 01:02:24

العمل بالعلم وان العلم ليس بكثرة الرواية دون عمل بالعلم ودون عناية بالعمل فليس العلم بكثرة الرواية وانما العالم
من اتبع العلم واستعمله اتى به نهج النجاح الذي يقتضيه العلم الذي تعلمه واستعمله اهـ فـ 01:02:44

من اتبع العلم واستعمله اتبعه اي نهج النهج الذي يقتضيه العلم الذي تعلمه. واستعمله اي في - 01:02:44

عبداته وتقرباته الى الله سبحانه وتعالى مقتديا في في ذلك اه هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وان كان الذي حصله من العلم قليل. وهذا يذكرنا بوصية اه الخطيب المتقدمة حيث قال قليل من هذا وقليل من هذا. نعم - 01:03:13

قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن عطية المكي قال حدثنا يوسف بن عمرو بن مسعود ابو الفتح
القواس قال حدثنا احمد بن علي - 01:03:41

القواس قال حدثنا احمد بن علي - 01:03:41

قال حدثنا زياد ابن ابي الحواري قال حدثنا عباس ابن احمد في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. قال الذين يعلمون بما يعلمون. نهديهم الى ما لا يعلمون. نعم يعني هذا - 01:03:51

سبلنا وان الله لمع المحسنين. قال الذين يعلمون بما يعلمون. نهديهم الى ما لا يعلمون. نعم يعني هذا - 01:03:51

آآ من المعاني الداخلة في عموم المجاهدة للنفس المطلوب في هذه الآية والذين جاهدوا فيما نهديهم سبلا وان الله لمع
المحسين فمنا مما تشمله هذه الآية بعمومها اي الذين يعملون بما يعلمون يهدى لهم الله الى ما - 01:04:10

المحسن: فما مما تشمله هذه الآية يعمومها أي، الذين يعملون بما يعلمون، بهديهم الله الـ، ما - 10:04:01

يعلمون فيكون ممن استفاد من معنى هذه الآية انك اذا تعلمت علمًا وحرست على العمل به كافاك الله بان زادك علمًا كفاك الله بان زادك علمًا فيكون سبيل الازدياد في العلم - 01:04:36

زادك علمًا فيكون سبيل الازدياد في العلم - 36:04:01

الحرص على العمل بالعلم الذي تعلمه المرء نعم قال المصنف رحمه الله اخبرني ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين الثوري قال
الثوري آآ الصابة التوزي الصواب التوزي وسيأتي عند - 01:04:58

الثوري || الصابة التوزي الصواب التوزي وسياتي عند - 01:04:58

المصنف برقم اثنين وستين على الصواب. وأما هنا فهو تصحيف احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله اخبرني ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي. قال حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري. قال سمعت - 01:05:21

بن علي بن الحسين التوزي. قال حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري. قال سمعت - 01:05:21

ابا بكر الرازي يقول قال يوسف بن الحسين في الدنيا طغيان العلم وطغيان المال والذى ينجيك من طغيان العلم العبادة
الذى ينجيك من طغيان المال الزهد فيه. وقال يوسف بالادب تفهم العلم وبالعلم يصح لك العمل. وبالعمل تنال الحكمة - 01:05:40

الذى ينجيك من طغيان المال الزهد فيه. وقال يوسف بالادب تفهم العلم وبالعلم يصح لك العمل. وبالعمل تتال الحكمة - 01:05:40
وبالحكمة تفهم الزهد وتوفق له وبالزهد ترك الدنيا وبترك الدنيا ترحب في الآخرة. وبالرغبة في الآخرة تتال رضا الله عز وجل هذا

الشـعـرـيـهـ فـيـ اـلـحـنـيـهـ قـالـ فـيـ الـنـاطـفـاـ - 01:06:00

طغيان العلم وطغيان المال طغيان المال معروف وقد جاء ذكره في آية القرآن في قول الله سبحانه وتعالى كلاماً عن الإنسان ليطغى
أنا أعلم أنك تفتقن فالمال أهله طغى: مم: الطغافل: فـ 01:06:17

ان د آه استغنى فالما له طغمان ومن الطغمان ف- 01:06:17

الطفهان، فـ العـلم، فـكـما إـنـ الـهاـ فـهـ طـفـهـاـ، فـالـعـلـمـ فـهـ طـفـهـاـ - 37:06:01

ومر معنا قريبا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في تشويف العلم بالمال مثل علم لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه كمثل كنز

العنوان - صحة المذهب في فتاوى العلامة السيد محمد الحسيني

مرفوعا عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. الحاصل ان المال كما ان فيه طغيان فالعلم ايضا فيه طغيان ومن طغيان العلم ان يكون حظ المرء منه المفاحرة والمحاهاة والمراءات والسمعة والعجب بالنفس، والغزو، هذا كله من الطغيان - 01:07:26

حظ المرأة منه المفاخرة والمباهاة والمراءات والسمعة والعجب بالنفس والغرور هذا كله من الطغيان - 01:07:26

العلم اه عنده للمباهة والمفاجرة يغتر بعلومه ويعجب بنفسه - 01:07:50

العلم اه عنده للمباهة والمفاخرة يغتر بعلومه ويعجب بنفسه - 01:07:50

ولهذا قال الناظم والعجب فاحذر ان العجب مجترف اعمال صاحبه في سيله العرم. اذا اصيي العالم او المتعلم بالعجب والغرور
ومفارقة هذا كله من الطغيان فالحاصل كما ان المال له طغيان فايضا - 01:08:16

والمفاخرة هذا كله من الطغيان فالحاصل كما ان المال له طغيان فايضا - 01:08:16

آآل العلم له طغيان والمعافي من عفاه الله نعم قال المصنف رحمة الله اخبرني محمد بن الحسين بن محمد المنتوسي قال ذكر جعفر بن ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخلدي - 01:08:37

ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخلدي - 01:08:37

ان ابا العباس الحلواني اخبره قال سمعت ابا القاسم الاعد الاسناد قال اخبرني محمد ابن الحسين ابن محمد المتنوبي. المتنوبي بدون

النون احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله اخبرني محمد بن الحسين بن محمد المتوطي قال ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخلدي
ان ابا العباس الحلواي اخبره قال - 01:08:53

اسمعت ابا القاسم الجنيد يقول متى اردت ان تشرف بالعلم وتنسب اليه وتكون من اهله قبل ان تعطي العلم ما له عليك احتجب عنك
نوره وبقي عليك رسمه وظهوره ذلك العلم عليك لا لك وذلك ان العلم يشير الى استعماله فاذا لم تستعمل - 01:09:19
العلم في مراتبه رحلت برకاته. نعم يعني ان برکة العلم ونور العلم على صاحبه والعلم ونور العلم نور وظباء لصاحبها لكن هذه البركة
وهذا النور والضياء للعلم انما يناله من وفق - 01:09:39

لاستعمال العلم بان يكون من اهله العاملين به نعم قال المصنف اما اما اذا اراد المرء آآ مجرد التشرف بالعلم والانتساب اليه وان يكون
من اهله ولا همة له في العمل فان من كان كذلك احتجب عنه نور العلم - 01:10:01

نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو الحسين احمد بن الحسين بن احمد الواعظ قال سمعت ابا عبد الله الروذباري يقول من خرج
فالى العلم يريد العلم لم ينفعه العلم. ومن خرج الى العلم يريد العمل بالعلم نفعه قليل العلم. نعم يعني هذا - 01:10:28
هذا الذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم في خروجه للعلم ومجالس العلم التحاقه بحلق العلم ان يكون المقصود من ذلك ان ينفع
الله سبحانه وتعالى بالعلم فان القليل من ذلك ينفع. اما الكثير - 01:10:49

بدون همة في آآ العمل بالعلم فانه لا ينفع صاحبه بل يكون حجة عليه لا لها. نعم قال وسمعت ابا عبد الله الروذباري يقول العلم موقوف
على العمل والعمل موقوف على الاخلاص والاخلاص لله يورث الفهم - 01:11:12
عن الله عز وجل موقوفا عليه يعني لا يقبل الا به. العلم موقوف على العمل والعمل موقوف عن الاخلاص
العلم العمل لا يقبل الا بالاخلاص - 01:11:33

والعمل والعلم لا ينفع به الا بالعمل به. الا بالعمل به نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا الحسن ابن ابي بكر من شاذان قال اخبرنا ابو
الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان - 01:11:52
قال حدثنا زيد ابن الحباب عن حفص ابن سليمان كذا في كتابه عن ابن شاذان ولعله جعفر ابن سليمان قال سمعت
مالك مالك ابن دينار يقول قل ان العبد اذا طلب العلم للعمل فسره علمه واذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجورا او فخرا كسره علمه -
01:12:09

اي اه مال به وجنج به الى التواضع مال به الى التواضع وعدم رؤية النفس العجب بها كسره علمه اذا طلب العلم للعمل اما اذا طلب
العلم بغير ذلك ازداد به فجورا او فخرا. وهذا الذي مر معنا قريبا وصف بالطغيان - 01:12:29
طغيان العلم نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد العزيز بن جعفر
الخرافي قال حدثنا عبيد الله بن اعيا - 01:12:56

قال حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول من تعلم العلم للعمل كسره علمه ومن
طلبه او لغير العمل زاده فخرا. قال وابننا محمد بن احمد بن الرزق. قال اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال حدثنا محمد
01:13:08

عبد الله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا سعيد بن عمرو قال حدثنا جعفر بن سليمان قال قال مالك بن دينار اذا طلب العبد العلم
ليعمل به كسره واذا طلبه لغير العمل زاده فخرا. قال اخبرنا ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبد الله السراح السراء - 01:13:28
بالجيم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بن يسابر قال اخبرنا ابو
الحسن احمد بن محمد بن عبوس الطرافي قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال حدثنا زكريا ابن نافع فلسطيني قال حدثنا -
01:13:47

ابن عباد هو الخواص الرملي قال عن ابن جوزب عن مطر قال خير العلم من خير العلم ما نفع وانما ينفع الله بالعلم من علمه ثم عمل
به ولا ينفع به من علمه ثم تركه. نعم هذا اثر عن مطر وهو الوراق - 01:14:07

يقول خير العلم ما نفع خير العلم ما نفع ما نفع اي الذي نفع صاحبه اما العلم الذي اه لا ينفع صاحبه ولا ينفع به صاحبه آا يكون حجة على - [01:14:28](#)

صاحبه لا له فخير العلم ما نفع ولها ينفي ان يعلم ان ان العلم حقا انما هو ما نفع صاحبه. فالعلم ما نفع اما العلم الذي لم ينفع به صاحبه - [01:14:48](#)

آا يكون حجة على صاحبه ووبالا على صاحبه فالعلم ما نفع يقول رحمة الله وانما ينفع الله بالعلم من علمه ثم عمل به ثم عمل به ولا ينفع به من علمه ثم تركه - [01:15:07](#)

ولهذا كما ان طالب العلم ينفي ان تكون له نهمة في طلب العلم ينفي ان تكون له نهمة ايضا في العمل به حتى يكون من اهله ومن المنتفعين به في في الدعاء المأثور اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما - [01:15:30](#)

علمنا فمطلوب من المسلم مجاهدة نفسه على آا العلم وتحصيله وايضا مجاهدة نفسه على العمل بالعلم حتى يكون من اهله فإنه لا يكون من اهل العلم بمجرد التعلم والحفظ حتى يكون من - [01:15:54](#)

العاملين به ولا يكون ايضا من اهل القرآن بمجرد الحفظ ولها جاء في الحديث يدعى اهل القرآن اه العاملين به لا يكون من اهله الا بالعمل به فأهل القرآن الذين هم اهل الله وخواصتهم هم العاملون بكتاب الله - [01:16:16](#)

اما من اتخد قراءة القرآن عملا وصناعة له وهو لا يعمل بالقرآن فان اه القرآن حينئذ يكون حجة عليه لا له وهذا المعنى جاء في الحديث قال والقرآن حجة لك او عليك نعم - [01:16:37](#)

قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال حدثنا ابو عمر محمد بن عباس الخاز قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال الحسين ابن الحسن المروزي قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا حرب بن عثمان عن حبيب ابن عبيد الرحبي قال تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به - [01:17:01](#)

ولا تعلموه لتجملوا به فانه يوشك ان طال بكم العمر ان يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه. نعم هذه هذه مصيبة وهي ايضا من الطغيان في اه العلم ان يكون - [01:17:21](#)

اه حظ طالب العلم من العلم مجرد التجمل والتجمل والتباهي والمحاهاة والمفاخرة انا احفظ كذا وانا حضرت من المجالس كذا وانا لازمت من العلماء كذا وكذا يفاخر فقط ولكنه مفرط - [01:17:38](#)

في العمل ومن تفريطيه في في العمل ان يفتقد حتى في الواجبات وان تكون نفسه ضعيفة منهزمة في الكبائر والموبقات وهذه من المصائب العظيمة تفريط في الواجبات وقوع في المآثم والمحرمات ثم مع ذلك يتفاخر بان عنده كذا وعنده كذا يتزين - [01:18:06](#)
اه يتزين بالعلم فيكون حظه من العلم مجرد التزيين والمفاخرة والمحاهاة على الاخرين فيحذر من ذلك رحمة الله يقول تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به. والانتفاع به انما يكون بالعمل ولا تعلموه تجملوا به. يعني يكون مجرد زينة - [01:18:34](#)

تفاخر وتباهي ولا تعلموه ليتجملوا به فانه يوشك ان طال بكم العمر ان يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه نعم. قال المصنف رحمة الله اخبرنا عبد الكريم بن هوازن. قال سمعت محمد بن ابن الحسين السلامي يقول سمعت ابا نصر الاصفهاني يقول سمعت محمد - [01:19:01](#)

ابن عيسى يقول قال ابو سعيد الخراز العلم ما استعملك واليقين ما حملك. هذا كلام جميل كلام جميل العلم ما استعملك العلم اي النافع لصاحبه ما استعمل صاحبه بحث ان صاحبه يعمل بهذا العلم ليكون من اهله - [01:19:27](#)

واليقين ما حملك واليقين ما حملك على السير آا الى الله سبحانه وتعالى فان السائر الى الله تبارك وتعالى يركب في سيره الى الله تبارك وتعالى اليقين لان اليقين يحمل - [01:19:50](#)

صاحبه ولو لا اليقين ما صار راكب لولا اليقين ما صار راكب الى الله تبارك وتعالى فاليقين يحمل صاحبه اما الذي لا يحمل صاحبه فليس يقين وانما هو دعوة قائمة في في نفس المرء وانما اليقين هو الذي يحمل صاحبه على حسن السير الى الله - [01:20:16](#)
تبارك وتعالى نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال حدثنا

احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا - 01:20:43

محمد بن حسين قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا صالح بن مسلم بن ابن رستم قال قال لي ابو قلابة اذا احدث الله لك علما فاحدث له عبادة ولا يكن انما همك ان تحدث به الناس - 01:20:55

نعم. قال قال اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال اخبرنا عبد الله بن جعفر من برسناتية قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني ابو بشر يعني يعني بكر بن خلف قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا صالح بن رستم قال قال لي ابو قلابة لايوب -

01:21:11

يا ايوب اذا احدث الله لك علما فاحدث له لله عبادة ولا تكون انما همك ان تحدث به الناس. نعم يعني اذا اكرمك الله بالعلم اذا اكرمك الله بالعلم - 01:21:28

وفهمت شيئاً مما سأله وبعظاً من جوانبه فاحدثت عبادة تقرب الى الله بالعمل بهذا العلم الذي اكرمك الله سبحانه وتعالى به ولا يكن همك مجرد اه تحديث الناس به مجرد تحديث الناس به دون ان تكون لك همة بان تنتفع. ولهذا بعض الناس - 01:21:42 يكون غيره اسعد منه بما علمه الله غيره من الناس يكون اسعد منه بما علمه الله فمثلاً يعظ ويذكر ولا يعمل فينتفع الناس ينفع الله ناساً بهذه المواقع التي سمعوها من هذا الرجل وهو نفسه لم ينتفع - 01:22:12

ولهذا من الدعوات الجميلة المأثورة عن بعض السلف وقد رواه الامام احمد في كتاب الزهد على ما اذكر عن مطرف ابن عبد الله ابن السخير انه كان يقول في في دعائه اللهم - 01:22:38

لا تجعل غيري اسعد بما علمتني مني لا تجعل غيري اسعد بما علمتني مني ولا تجعلني لغير عبرة قال ابن تيمية رحمه الله في بعض كتبه وهذا من احسن الدعاء - 01:22:57

اللهم لا تجعل غيري اسعد بما علمتني مني متى يكون غيرك اسعد بما علمك الله منك اذا كان المرء بهذه الطريقة التي يشير اليها هنا همة ان يحدث الناس وليس له همة في ان يعمل هو بنفسه - 01:23:14

همته ان يحدث الناس وليس له همة ان يعمل بنفسه. فيكون الناس حينئذ اسعد بما علمه الله منه لأنهم سمعوا منه فعملوا وهو سمع وفهم وعلم الآخرين ولم يعمل. فكان غيره اسعد منه بما - 01:23:34

علمه الله ونكتفي بهذا القدر ونكمel ان شاء الله بعد صلاة المغرب وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد واله وصحبه

اجمعين - 01:23:54